المسيح بصفته ابن الإنسان الماشي في وسط المنائر الذهبية

قراءة الكتاب المقدس: رؤ ١: ٩ - ٢: ١

١ لكي نرى رؤيا المسيح بصفته ابن الإنسان الماشي في وسط المنائر الذهبية، يجب أن نكون رسل الرب الغالبين، الذين هم في روحهم على أساس الكنيسة كشركاء معًا في الضيقة والملكوت والصبر في يسوع- رؤ ١: ٩-١٣، ٢٠:

أ. كانت ممارسة حياة الكنيسة في الأيام الأولى هي ممارسة وجود كنيسة واحدة لمدينة واحدة، مدينة واحدة بكنيسة واحدة فقط؛ في أي مدينة لم يكن هناك أكثر من كنيسة واحدة- أع ٨: ١؛ ١٣: ١؛ رؤ ١: ١١.

ب. هناك أربع خصائص لاجتماعنا على أساس الوحدانية الأصيلة، المكان الذي اختاره الله- قارن مع تث ١٢: ٥:

١- أولًا، يجب أن يكون شعب الله واحدًا دائمًا؛ لا ينبغي أن تكون بينهم انقسامات- مز ١٣٣؛ يو ١٧: ١١، ٢١-٢٣؛ ١ كو ١: ١٠؛ أف ٤: ٣.

٢- ثانيًا، الاسم الفريد الذي ينبغي لشعب الله أن يجتمعوا فيه هو اسم الرب يسوع المسيح، الذي حقيقته هي الروح؛ أن يُطلق عليهم أي اسم آخر هو أن يكونوا طائفة منقسمة؛ هذا زنى روحي- مت ١٨: ٢٠؛ ١ كو ١: ١٢-١٣؛ ١٢: ٣.

٣- ثالثًا، مسكن الله في العهد الجديد، مكان سكناه، يقع بصفة خاصة في روحنا، أي في روحنا الممتزج، روحنا البشري المولود ثانية والمسكون من الروح الإلهي؛ في اجتماعنا لعبادة الله، يجب أن نمرن روحنا ونفعل كل شيء في الروح- يو ٣: ٦؛ رو ٨: ١٦؛ ٢ تي ٤: ٢٢؛ أف ٢: ٢٢؛ يو ٤: ٢٤؛ رؤ ١: ١٠؛ ١ كو ١٤: ١٥.

٤- رابعًا، في عبادتنا لله يجب أن يكون لدينا التطبيق الأصيل لصليب المسيح، الذي يُرمز إليه بالمذبح (تث ١٢: ٥-٦، ٢٧)، برفض الجسد والذات والحياة الطبيعية وعبادة الله بالمسيح والمسيح وحده (مت ١٦: ٢٤؛ غل ٢: ٢٠).

ج. نحن شركاء معًا في الضيقة في يسوع:

١- إن عبارة «في يسوع» تعني أننا نتألم ونُضطهد ونحن نتبع يسوع الناصري بالروح الساكن، روح يسوع، روح إنسان ذي قوة وافرة للتألم- أع ١٦: ٦-٧.

٢- بينما نتألم اليوم، الرب يسوع يتألم فينا ومعنا- ٩: ٤-٥؛ عب ١٣: ١٣.

٣- ندخل إلى الملكوت من خلال ضيقات كثيرة- أع ١٤: ٢٢.

٤- بقوة قيامته، نُمَكَّن من المشاركة في آلامه وأن نحيا حياة مصلوبة في مشابهة لموته- في ٣: ١٠؛ كو ١: ٢٤؛ نش ٢: ٨-٩، ١٤.

٥- لا ينبغي أن نحب حياة نفسنا حتى إلى الموت، وينبغي أن نضع حياتنا من أجل الإخوة- رؤ ١٢: ١١؛ ١ يو ٣: ١٦.

د. نحن شركاء معًا في الملكوت في يسوع:

١- الملكوت هو الحياة الكنسية، التي فيها يحيا المؤمنون الأمناء من أجل نموهم في الحياة وتحولهم في الحياة- مت ١٦: ١٨-١٩؛ رو ١٤: ١٧؛ ١ كو ٣: ٧؛ ٢ كو ٣: ١٨.

٢- لممارسة حياة الملكوت، نحتاج أن نسعى وراء البر والإيمان والمحبة والسلام مع الذين يدعون الرب من قلب نقي- ٢ تي ٢: ٢٢.

Living Stream Ministry 2026©

٣- لممارسة حياة الملكوت، نحتاج أن نهتم بالإخوة المخطئين لكي نستردهم- مت ١٨: ١٥-٢٢.

هـ. نحن شركاء معًا في الصبر في يسوع:

١- يجب أن نقاوم التكتيك الاستنزافي من طرف الشيطان- دا ٧: ٢٥.

٢- عندما نثبت في المسيح، نحفظ كلمة صبره ويكون لنا الصبر على احتمال التألم والمعارضة- رؤ ٣: ١٠.

٣- يمكننا أن نصبر بصبر المسيح الذي تمتعنا به واختبرناه- ٢ تس ٣: ٥.

٢- المسيح بصفته ابن الإنسان هو رئيس الكهنة، «مُتَسَرْبِلًا بِثَوْبٍ إِلَى الرِّجْلَيْنِ، وَمُتَمَنْطِقًا عِنْدَ ثَدْيَيْهِ بِمِنْطَقَةٍ مِنْ ذَهَبٍ» (رؤ ١: ١٣)، ليدلل الكنائس في بشريته ويغذيها في لاهوته:

أ. ابن الإنسان هو في بشريته، والمنطقة الذهبية ترمز إلى لاهوته، والثديان علامة على المحبة:

١- كان المسيح متمنطقًا عند الحقوين، مقوّى للعمل الإلهي (خر ٢٨: ٤؛ دا ١٠: ٥) ليُنتج الكنائس، ولكنه الآن متمنطق عند الثديين، مهتمًا بالكنائس التي أنتجها بمحبته.

٢- المنطقة الذهبية ترمز إلى لاهوت المسيح كطاقته الإلهية، والثديان يرمزان إلى أن هذه الطاقة الذهبية تُمارَس وتُحفَّز بمحبته ومع محبته لتدليل الكنائس.

ب. المسيح يعتني بالكنائس في بشريته بصفته ابن الإنسان ليدللها- رؤ ١: ١٣أ:

١- يُصلح سُرُج المنائر ليجعلها ملائمة، مُدللًا إيانا لكي نكون سعداء ومسرورين ومرتاحين- خر ٣٠: ٧؛ قارن مع مز ٤٢: ٥، ١١:

أ- حضور الرب يوفر جوًا من الحنان والدفء يدلل كياننا، معطيًا إيانا الراحة والتعزية، والشفاء، والتطهير، والتشجيع.

ب- يمكننا أن نتمتع بجو الدلال من حضور الرب في الكنيسة لنقبل زاد الحياة المُغذي- أف ٥: ٢٩؛ قارن مع ١ تي ٤: ٦؛ أف ٤: ١١.

٢- فهو يشذِّب فتائل سُرُج المنارة، إذ يقطع كل الأشياء السلبية التي تُعيق إشراقنا- خر ٢٥: ٣٨:

أ. الجزء المُتفحم من الفتيل، الفضلة، يرمز إلى أشياء ليست حسب قصد الله وتحتاج أن تُقطع، مثل جسدنا وإنساننا الطبيعي وذاتنا وخليقتنا القديمة.

ب. يشذِّب كل الفروقات بين الكنائس (الأخطاء والنواقص والإخفاقات والعيوب) لكي تكون واحدًا في الجوهر والمظهر والتعبير- قارن مع ١ كو ١: ١٠؛ ٢ كو ١٢: ١٨؛ في ٢: ٢.

ج. المسيح يعتني بالكنائس في لاهوته بمحبته الإلهية، التي يُرمز إليها بالمنطقة الذهبية على ثدييه، ليغذي الكنائس- رؤ ١: ١٣:

١- يُغذينا بنفسه بصفته المسيح الكلي الشمول لكل شيء في خدمته الكاملة من ثلاث مراحل لكي ننمو وننضج في الحياة الإلهية لنكون الغالبين خاصته لإنجاز تدبيره الأزلي.

٢- بصفته المسيح الماشي، يعرف حالة كل كنيسة، وبصفته الروح المتكلم، يشذب ويملأ المنابر بزيت جديد، زاد الروح- ٢: ١، ٧.

٣- للمشاركة في تحركه والتمتع باهتمامه، يجب أن نكون في الكنائس.

٣. يُصوَّرُ القِدَمُ السماوي الذي يتحلى به الرب برأسه وشعره الأبيضين كالصوف الأبيض، كالثلج- ١: ١٤؛ دا ٧: ٩؛ أي ١٥: ١٠؛ قارن مع نش ٥: ١١.

٤. **عيون الرب السبع هما كلهيب نار للمراقبة والملاحظة، والفحص، والدينونة، بالاستنارة والضخ- رؤ ١: ١٤؛ ٥: ٦؛ دا ١٠: ٦:**

أ. عيون المسيح هي لتحرك الله وعمله على الأرض، لأن سبعة هو العدد الكامل في تحرك الله.

ب. إن عيون الرب بوصفها لهيب نار هي بصفة رئيسية من أجل دينونته- ٧: ٩-١٠؛ رؤ ٢: ١٨؛ ١٩: ١١-١٢.

٥. **قدما الرب هما كنحاس لامع، كأنهما مُحماتان في أتون، ما يرمز إلى أن سلوكه الكامل واللامع يؤهله لممارسة الدينونة الإلهية- ١: ١٥؛ حز ١: ٧؛ دا ١٠: ٦.**

٦. **صوت الرب كصوت مياه كثيرة (رؤ ١: ١٥؛ قارن مع ١٤: ٢)، وهو صوت ضجيج، صوت القدير (حز ١: ٢٤؛ ٤٣: ٢) في جديته وحزمه (قارن مع رؤ ١٠: ٣).**

٧. **المسيح هو الماسك لمُرسَلي الكنائس المضيئين- ١: ١٦، ٢٠:**

أ. المرسلون هم الروحيون في الكنائس، الذين يحملون مسؤولية شهادة يسوع.

ب. المرسلون، الذين هم من طبيعة سماوية وفي مركز سماوي كالنجوم، هم الذين لهم رسالة نضرة من الرب لشعبه- ٢: ١.

ج. بما أن الذين يتولون القيادة هم في يده اليمنى، لا داعي لهم أن يتراجعوا؛ المسيح حقًا يحمل مسؤولية شهادته.

٨. **من فم المسيح يخرج سيف ماضٍ ذو حدين، وهو كلمته المُمَيِّزة والدَيَّانة والقاتلة للتعامل مع الأشخاص السلبيين والأشياء السلبية- ١: ١٦؛ عب ٤: ١٢؛ أف ٦: ١٧.**

٩. **وجه المسيح يضيء كما تضيء الشمس في قوتها (دا ١٠: ٦) وذلك من أجل الإنارة الدَيَّانة لإدخال الملكوت (رؤ ١: ١٦؛ ١٠: ١؛ مت ١٧: ٢؛ قارن مع ملا ٤: ٢؛ قض ٥: ٣١؛ مت ١٣: ٤٣).**

١٠. **المسيح هو الأول والآخر، مؤكدًا لنا أنه لن يترك عمله غير مكتمل أبدًا، والحي للكنائس بصفتها تعبير جسده لتكون حية ونضرة وقوية- رؤ ١: ١٧-١٨أ.**

١١. **المسيح لديه مفاتيح الموت والهاوية- ع ١٨ب:**

أ. الموت جامع، والهاوية حافظ، لكن المسيح أبطل الموت على الصليب وغلب الهاوية في قيامته- ٢ تي ١: ١٠؛ أع ٢: ٢٤.

ب. طالما أننا نعطي الرب المجال والفرصة والطريق للتحرك والعمل بيننا بممارسة إنكار الذات وحمل الصليب وفقدان حياة نفسنا، سيكون الموت والهاوية تحت سيطرته- مت ١٦: ١٨، ٢١-٢٦.

الأسبوع التاسع والثلاثون اليوم الأول

التغذية الصباحية

أفسس ٤: ٣ مُجْتَهِدِينَ أَنْ تَحْفَظُوا وَحْدَانِيَّةَ ٱلرُّوحِ بِرِبَاطِ ٱلسَّلَامِ.
متى ١٨: ٢٠ لِأَنَّهُ حَيْثُمَا ٱجْتَمَعَ ٱثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِٱسْمِي فَهُنَاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ.

يطابق الإصحاح ١٢ من سفر التثنية بأربع طرق على الأقل الإعلان الموجود في العهد الجديد.

أولاً، ...يجب أن يكون شعب الله دائماً واحداً. ومن أجل الحفاظ على وحدانية بني إسرائيل، لم يسمح الله لكل من الأسباط الاثني عشر أن يكون له مركز عبادة خاص به... ففي حكمته لم يسمح الله لشعبه أن يكون لهم اختيارهم الخاص أو تفضيلهم، بل تطلب منهم أن يأخذوا اختياره وأن يأتوا ثلاث مرات في السنة إلى مركز العبادة الفريد، على الرغم من أن السفر إلى ذلك المكان كان غير مريح للكثيرين منهم.

كثيرون يفضلون أن يكون لهم طريقهم الخاص بدلاً من طريق الله... جميع الطوائف هي وفقاً لتفضيلات الإنسان... إن استرداد الرب هو مسألة العودة إلى طريق الله وفقاً لتفضيل الله.

قراءة اليوم

ثانياً، ...طريق الله للحفاظ على وحدانية شعبه هو أن يكون له مكان باسمه، الاسم الفريد... ينبغي على المسيحيين اليوم أن يجتمعوا معاً في اسم واحد فقط، اسم الرب يسوع (متى ١٨: ٢٠). ومع ذلك، فقد اعتاد المسيحيون على الاجتماع في أسماء أخرى، مثل المعمدانية، والمشيخية، والأسقفية، واللوثرية، والمنهجية.

وفقاً للرمز في تثنية ١٢، فإنه لأمر خطير أن نجتمع في اسم آخر غير اسم الرب الفريد. إن اتخاذ أسماء أخرى لعبادتنا هو رجاسة؛ إنه زنى روحي. نحن نظير المسيح، زوجته. وبما أننا نظيره، فلا ينبغي لنا أن نحمل اسماً غير اسمه... فكما أن الزوجة يجب أن تحمل اسم زوجها، وليس اسم أي رجل آخر، كذلك نحن، المؤمنين بالمسيح، يجب أن نحمل اسمه فقط وليس أي اسم آخر.

ثالثاً، يكشف كل من تثنية ١٢ والعهد الجديد أن المكان الذي اختاره الله لعبادتنا له هو مكان مسكنه... وفقاً لأفسس ٢: ٢٢، مسكن الله، محل إقامته، هو في روحنا... إذا اجتمعنا معاً تحت اسم المسيح ولكن، بدلاً من ممارسة روحنا، بقينا في الذهن الطبيعي أو، أسوأ من ذلك، في الجسد الساقط، فلن نكون في مسكن الله. ففي الاجتماع معاً لعبادة الله من خلال التمتع بالمسيح، يجب أن نجتمع في اسم المسيح ويجب أن نكون في الروح. وإلا، فسنفقد الأرضية السوية للكنيسة.

في كل ما يتعلق بعبادة الله، نحتاج إلى ممارسة روحنا. كلما رنمنا، يجب أن نرنم بروحنا. كلما سبحنا، يجب أن نسبح بروحنا. كلما تكلمنا، يجب أن نتكلم بروحنا. إذا فعلنا ذلك، فسيكون الاجتماع في مسكن الله.

رابعاً، في تثنية ١٢ وفي العهد الجديد لدينا المذبح، الصليب... تشير كلمة بولس في ١ كورنثوس ٢:٢ إلى أهمية هذا: «لِأَنِّي لَمْ أَعْزِمْ أَنْ أَعْرِفَ شَيْئًا بَيْنَكُمْ إِلَّا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحَ وَإِيَّاهُ مَصْلُوبًا».

عند مدخل الكنيسة يوجد الصليب، وكل من يأتي إلى الكنيسة يجب أن يختبر الصليب ويُصلب. إن اختبار الصليب هو أن نُنحى جانباً، أن نُلغى، وأن نُختزل حتى نصير لا شيء. في الكنيسة يجب أن يكون هناك المسيح فقط، وليس نحن. أين يجب أن نكون؟ يجب أن نكون على الصليب. هذا يعني أنه لا ينبغي لنا أن نحضر أي شيء من الإنسان العتيق، أي شيء من الجسد الساقط، أو الذات، أو الحياة الطبيعية، إلى الكنيسة. عندما نكون على الصليب، نكون حقاً في الروح.

بينما نستعد للمجيء إلى الاجتماع، يمكننا أن نصلي: "يا رب، إذا كان لا يزال لدي شيء يتعلق بالجسد الساقط، والذات، والحياة الطبيعية، أطلب منك أن تغفر لي وأن تصلب هذه الأشياء. يا رب، أحتاج أن أُصلَب وبعد ذلك أن أمسَح بك أنت." إذا جئنا جميعاً إلى الاجتماع بهذه الطريقة، فسوف نجتمع في اسم المسيح، وسوف نجتمع في مسكن الله، وسوف نجتمع تحت تطبيق الصليب.

الأسبوع التاسع والثلاثون اليوم الثاني

التغذية الصباحية

رؤيا ١: ٩ أَنَا يُوحَنَّا أَخُوكُمْ وَشَرِيكُكُمْ فِي ٱلضِّيقَةِ وَفِي مَلَكُوتِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ وَصَبْرِهِ. كُنْتُ فِي ٱلْجَزِيرَةِ ٱلَّتِي تُدْعَى بَطْمُسَ مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ ٱللهِ، وَمِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ.
أعمال ١٤: ٢٢ ... وَأَنَّهُ بِضِيقَاتٍ كَثِيرَةٍ يَنْبَغِي أَنْ نَدْخُلَ مَلَكُوتَ ٱللهِ.

إن عبارة «وَفِي مَلَكُوتِ يَسُوعَ» تحكم كلمات الضيقة، الملكوت، والصبر [رؤ ١: ٩]، ويجب أن نوليها اهتماماً وثيقاً... وفقاً لحقائق حياته، فإن اسمه، يسوع، يدل على شخص متألم، رجل أوجاع (إش ٥٣: ٣)... عندما نقول إننا شركاء في الضيق والملكوت والصبر «وَفِي... يَسُوعَ» ، فهذا يعني أننا نتألم ونُضطهد بينما نتبع يسوع الناصري... إن سفر الرؤيا هو لأولئك الذين يعانون من الضيق «وَفِي... يَسُوعَ». هذا يعني أن أولئك الذين ينتظرون مجيء الرب يسوع يجب أن يكونوا أناساً يعانون الضيق في يسوع.

قراءة اليوم

لأننا لا نتعاون مع الدين، فهو يضطهدنا. إن الاضطهاد الذي نعاني منه اليوم هو الاضطهاد في يسوع. هو الآن يعاني الاضطهاد مع أتباعه (أعمال ٩: ٤-٥)... عندما كان شاول الطرسوسي مسافراً إلى دمشق بنية اعتقال جميع الذين يدعون باسم يسوع، طرحه الرب يسوع أرضاً قائلاً: «شَاوُلُ، شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟» (آية ٤). وعندما قال شاول: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» أجاب يسوع: «أَنَا يَسُوعُ ٱلَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ.» (آية ٥)... وفقاً للرب يسوع، كان شاول يضطهده لأنه، في ذلك الوقت، كان في استفانوس، وبطرس، ويوحنا، وجميع أعضائه الآخرين وكان واحداً معهم. هكذا هو الحال اليوم أيضًا. عندما يضطهدنا المتدينون، فإنهم في الواقع يضطهدون يسوع لأن يسوع فينا وهو واحد معنا... نحن شركاء في الضيق في يسوع.

إذا كنا شركاء في الضيق في يسوع، فنحن إذاً شركاء في الملكوت. أن نشترك في الاضطهاد في يسوع هو أن نشترك في الملكوت.

بالمعنى الصحيح، الكنيسة هي الملكوت [قارن متى ١٦: ١٨-١٩]. وتشير رومية ١٤: ١٧ أيضاً إلى أننا في الكنيسة نكون في الملكوت. فالحياة الكنسية السوية هي حياة الملكوت.

الحياة الإلهية تأتي بنا إلى الملكوت الإلهي. الملكوت الذي نولد فيه ثانية في يوحنا ٣: ٥ هو نفسه الملكوت المذكور من قبل يوحنا في رؤيا ١: ٩... بعد أن نولد ثانية في الملكوت، يجب أن نبقى فيه... إذا بقيت في الملكوت وعشت فيه، فلن تتشاجر أبداً مع زوجك، أو زوجتك، أو أي شخص آخر. ورغم أن العدو قد يغريك للمشاجرة، فإن حكم الملكوت السماوي سيضبطك.

في رؤيا ١: ٩ قال يوحنا أيضاً إنه كان شريكاً في الصبر في يسوع. فلكل من الضيق والملكوت نحتاج إلى الصبر. كثير من القديسين، حتى بيننا في استرداد الرب، يفتقرون إلى الصبر. لقد عانى البعض من اضطهاد أقاربهم وأصدقائهم وجيرانهم، ولكن في النهاية، استنفدوا مخزونهم من الصبر. وبينما كانوا قادرين على تحمل الاضطهاد لفترة معينة، إلا أنهم افتقروا إلى الصبر لاحتماله لفترة أطول. عندما كان الرب يسوع على الأرض، احتمل الاضطهاد (عب ١٢: ٢-٣)، وهو لا يزال يحتمل معارضة الناس وتعييرهم اليوم.

عندما نثبت في المسيح، نشترك في صبره ويكون لنا الصبر لاحتمال المعاناة والمعارضة. بل إن كلمة الرب تسمى كلمة الصبر (رؤيا ٣: ١٠). اليوم العالم كله يعارضه ويرفضه، لكنه لا يرد القتال. هو ببساطة يحتمل كل ذلك. والآن بما أن لنا شركة معه ونثبت فيه، فنحن نشترك في صبره. بصفتنا أتباعه، يجب أن نتبعه في نفس الطريق بصبر (عب ١٢: ١). وبهذه الطريقة يمكننا أيضاً أن نحتمل الاضطهاد والإشاعات والرفض والمعارضة. وهذا دليل قوي على أننا نحن الذين ننتظر عودة الرب.

الأسبوع التاسع والثلاثون اليوم الثالث

التغذية الصباحية

رؤيا ١: ١٣ وَفِي وَسْطِ ٱلسَّبْعِ ٱلْمَنَايِرِ شِبْهُ ٱبْنِ إِنْسَانٍ، مُتَسَرْبِلًا بِثَوْبٍ إِلَى ٱلرِّجْلَيْنِ، وَمُتَمَنْطِقًا عِنْدَ ثَدْيَيْهِ بِمِنْطَقَةٍ مِنْ ذَهَبٍ.

أفسس ٥: ٢٩ فَإِنَّهُ لَمْ يُبْغِضْ أَحَدٌ جَسَدَهُ قَطُّ، بَلْ يَقُوتُهُ وَيُرَبِّيهِ، كَمَا ٱلرَّبُّ أَيْضًا لِلْكَنِيسَةِ.

أن نرعى ونعتني بالناس هو أن نجعلهم يشعرون بالسعادة والراحة. وأن نغذيهم هو أن نطعمهم، أن نعطيهم شيئاً ليأكلوه... بصفته ابن الإنسان، فإن المسيح بصفته رئيس كهنة يهتم بجميع الكنائس بصفتها المنابر (رؤيا ١: ١٢-١٣). فمن ناحية، هو يعتني ويرعى الكنائس في بشريته؛ ومن ناحية أخرى، هو يغذي الكنائس في ألوهيته... عندما نزور الناس، ندعوهم إلى بيوتنا، أو نتصل بهم قبل الاجتماعات وبعدها، يجب أن نكون واحداً مع المسيح للاعتناء بهم وتغذيتهم.

قراءة اليوم

المسيح هو النموذج الأفضل للرعاية والتغذية... فالمسيح يعتني بالمنابر بكونه ابن الإنسان بثوب طويل. هذا الثوب هو الرداء الكهنوتي (خر ٢٨: ٣٣-٣٥)، وهو ما يُظهر أن المسيح هو رئيس كهنتنا العظيم.

وهو أيضاً متمنطق عند الثديين [علامة المحبة] بمنطقة من ذهب... فالمنطقة الذهبية هي قطعة واحدة من الذهب لتصبح حزاماً. ابن الإنسان هو في بشريته، والمنطقة الذهبية ترمز إلى ألوهيته.

لقد كان الكهنة في العهد القديم يتمنطقون عند الخصر لخدمتهم (خر ٢٨: ٤). وفي دانيال ١٠: ٥، كان المسيح أيضاً متمنطقاً عند حقويه بذهب نقي. فالتمنطق عند الأحقاء يعني التقوي للعمل. لقد أنهى المسيح عمله الإلهي في إنتاج الكنائس. والآن بمحبته هو يعتني بالكنائس التي أنتجها... والآن هو يعتني بالكنائس والمنطقة ليست على حقويه بل على ثدييه، مما يرمز إلى المحبة. آمل أن ندرك جميعاً أنه في هذه الأيام حتى بيننا، المسيح يرتدي منطقة ذهبية على ثدييه.

كُلّية المسيح في ألوهيته قد صارت منطقة. فالمنطقة الذهبية ترمز إلى أن ألوهية المسيح أصبحت طاقته، والثديان يرمزان إلى أن هذه الطاقة الذهبية تُمارس وتتحرك بمحبته. إن طاقته الإلهية تُمارس بمحبته ومع محبته لتغذية الكنائس.

المسيح يعتني بالكنائس بصفتها المنابر في بشريته كابن الإنسان لرعايتهم (رؤيا ١: ١٣أ). فالمسيح بصفته رئيس كهنتنا يعتني بالكنائس التي أسسها أولاً في بشريته ليرعى الكنائس، كي يجعل الكنائس سعيدة، ومُبهِجة، ومريحة.

كان رئيس الكهنة في العهد القديم يصلح سرج (فتائل) منابر المنارة كل صباح (خر ٣٠: ٧). إصلاح السرج يعني جعلها مضبوطة.

المسيح يعتني بالمنابر عن طريق قص فتائل سرج المنارة، تماماً كما فعل الكاهن وفقاً للمثال في العهد القديم (خر ٢٥: ٣٨). عندما كانت الفتيلة تحترق، تصبح متفحمة وسوداء، لذلك كان على الكاهن أن يأتي ويقطع الجزء الأسود من الفتيلة... فالجزء المتفحم من الفتيلة، أي الرماد، يرمز إلى الأشياء التي ليست حسب قصد الله والتي تحتاج إلى القطع، مثل جسدنا الساقط، وإنساننا الطبيعي، وذاتنا، وخليقتنا العتيقة. جميع المنابر عضوية؛ إنها منابر حية. بما أن كل كنيسة هي منارة حية، فإن لكل كنيسة مشاعر عميقة. والكنيسة ذات الفتائل المتفحمة لن تشعر بالراحة.

أشكر الرب أنه اليوم في استرداده هو رئيس الكهنة في بشريته... ليس لنا رئيس كهنة غير قادر أن يرثي لضعفاتنا، بل مجرب في كل شيء مثلنا، بلا خطية (عب ٤: ١٥). مسيحنا هو تماماً مثلنا... هو دائماً يتعاطف مع ضعفاتنا في بشريته. هو رئيس الكهنة في بشريته الذي يعتني بنا عن طريق الاعتناء بنا طوال الوقت.

الأسبوع التاسع والثلاثون اليوم الرابع

التغذية الصباحية

رؤ ٢: ١: ... هَذَا يَقُولُهُ الْمُمْسِكُ السَّبْعَةَ الْكَوَاكِبَ فِي يَمِينِهِ، الْمَاشِي فِي وَسَطِ السَّبْعِ الْمَنَايِرِ الذَّهَبِيَّةِ.
٧ : مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ. مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي وَسَطِ فِرْدَوْسِ اللهِ.

المسيح، بصفتهِ رئيس الكهنة الأسمى، يعتني بالكنائس كالمنايرِ في لاهوتهِ بمحبتهِ الإلهية، وهو ما تَرمُز إليه المَنطَقة الذهبية عند ثدييه، ليُغذِّي الكنائس (رؤ ١: ١٣). المسيح ليس إنسانًا فحسب بل هو إلهي أيضًا. «ابن الإنسان» الذي يرتدي مَنطَقة ذهبية، يَرمُز إلى لاهوته كطاقَته الإلهية. لاهوته، بصفته الطّاقة الإلهية، يُغذِّي الكنائس بطرقٍ عديدة.

فمن ناحية، هو يَقُص فتائل سُرُج الكنائس، قاطعًا كل الأخطاء والنواقص والفشل والعيوب المذكورة في الرسائل السبع إلى الكنائس السبع. المسيح يقوم بأفضل عمل «تَقْليم» في إنسانيته ليعتَزّ بالكنائس. ومن ناحية أخرى، نرى في كل رسالة من هذه الرسائل السبع غذاء المسيح.

قراءة اليوم

يُمكِننا القول إنَّ (رؤيا ٢: ٧) هي نبوة تُشير إلى عصر الملكوت، حيث سيَستمتِع الغالبون بالمسيح بصفته شجرة الحياة في فردوس الله. ولكن إذا لم نَستمتِع بالمسيح بصفته شجرة الحياة في الحياة الكنسية اليوم، فبالتأكيد لن نُشارِك في شجرة الحياة في عصر الملكوت... إذا لم آكُل المسيح هنا اليوم، فلن آكُله في عصر الملكوت.

في الرسالة السابعة، يَنصَح الرب الكنيسة في لاودكية بشراء ذهب وثياب بيض وكُحل للعين لكي تَخلَص من تدهورها في الفتور (رؤ ٣: ١٨). وهو يَعِد بأن يتَعشَى مع أولئك الذين يفتحون الباب له (الآية ٢٠). يُمكِننا أَنْ نرى أَنَّ هذا هو غذاء المسيح في لاهوتهِ الذي يُمارِسه بمحبتهِ ومعها.

إنَّ تغذيته للكنائس في لاهوتهِ لكي تنمو الكنائس وتَنضُج في حياتهِ الإلهية وتصبح الغالبين في تكثيفهِ السُّباعي.

مَسيحَنا اليوم هو رئيس كهنتنا الأسمى. في إنسانيتهِ، هو يتأثَّر بسهولة بمشاعر ضعفِنا. هو يتعاطف مع ضعفِنا لأنه جُرِّب في كل شيء مِثلنا. هو يَعتَز بنا في إنسانيتهِ. وفي الوقت نفسه، هو يُغذِّينا في لاهوتهِ بكل الجوانب الإيجابية لشخصهِ المُعلَن عنه في الرسائل السبع إلى الكنائس السبع في رؤيا ٢ و٣... في إنسانيتهِ، هو يَعتَز بنا ليجعلنا لائقين بحيث نكون سعداء ومرتاحين. وفي لاهوتهِ، هو يُغذِّينا لكي ننمو ونَنضُج في الحياة الإلهية لنكون غالبيه الذين يُتمِّمون تدبيره الأزلي.

تمامًا كما يَعتَز الطفل بمجرد حضور أمه، هكذا نحن نَعتَز بحضور الرب... إنَّ حضور الرب يُنتِج جوًا من الحنان والدِّفء ليَعتَز بكياننا ذاته.

مهما كانت الشَّرِكَة مُمتِعة في بيتك، فإن الجَو هناك لا يُقارِب في كونهِ مُعتَزًّا مِثل الجَو في اجتماعات الكنيسة... إنه الجَو الذي يُنتِجه حضور الرب المُرَفرِف الذي به يَعتَز الرب بالكنيسة. إنَّ الوجود في هذا المناخ وهذا الجَو يَمنَحنا الراحة والتعزية والشفاء والتطهير والتشجيع... لهذا السبب لا أريد أَنْ أُفَوِّت ولو اجتماعًا واحدًا للكنيسة.

الغذاء والاعتزاز يسيران جنبًا إلى جنب. فمن خلال الغذاء نستمتع بإمداد الحياة داخليًا، ومن خلال الاعتزاز نَختبِر الجَو المُلَطِف والمُريح خارجيًا. عندما نكون في جَو من الاعتزاز، يُمكِننا استيعاب كل كلمة من الخدمة. وهذا يُشير إلى أننا تحت الاعتزاز نتَلَقَّى الغذاء.

الأسبوع التاسع والثلاثون اليوم الخامس

التغذية الصباحية

رؤ ١: ١٤-١٥: وَأَمَّا رَأْسُهُ وَشَعْرُهُ فَأَبْيَضَانِ كَالصُّوفِ الأَبْيَضِ كَالثَّلْجِ، وَعَيْنَاهُ كَلَهِيبِ نَارٍ. وَرِجْلاَهُ شِبْهُ النُّحَاسِ النَّقِيِّ، كَأَنَّهُمَا مَحْمِيَّتَانِ فِي أَتُونٍ. وَصَوْتُهُ كَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ.

إنَّ الشَعر الأسود الذي يُصوَّر به الرب في نشيد الأنشاد ٥: ١١ يَرمُز إلى قوتهِ التي لا تَذبُل والأبدية، أمّا الشَعر الأبيض الذي يُصوَّر به في (رؤ ١: ١٤) فيَرمُز إلى أزليتهِ (قارن مع أي ١٥: ١٠).

في رؤيا ١ نرى أَنَّ رأسه وشَعره كانا أبيضين كالصوف الأبيض وكالثلج. الصوف الأبيض يَصدُر من طبيعة الحياة، والثلج الأبيض يَنزل من السماء، من فوق... الصوف الأبيض هو لون طبيعة المسيح. وأزليته هي من طبيعة كيانه. الثلج أبيض لأنه يأتي من السماء ولا يحتوي على تراب أو دَنَس أرضي. ومن ثم، فإن الصوف الأبيض، هنا وفي دانيال ٧: ٩، يَرمُز إلى أَنَّ أزليّة المسيح هي من طبيعة كيانه وليست ناتجة عن شيخوخته، بينما الثلج الأبيض يَرمُز إلى أَنَّ أزليته سماوية وليست أرضية.

قراءة اليوم

في نشيد الأنشاد ٥: ١٢ عَيْنا المسيح كالحَمام، وذلك للتعبير عن محبته. أمّا في (رؤ ١: ١٤) فعيناه «كَلَهِيبِ نَارٍ». وهذا لكي يُراقِب ويَفحَص حتى يُمارِس الدينونة بالاستنارة... عيناه ليستا اثنتين بل سبع (٥: ٦). السبعة هو رقم الإكتمال في تَحرُّك الله. ومن ثم، فإن عَينَي المسيح في هذا السِّفر هي لأجل عمل الله. هذه الأعين السبع له هي «سَبْعَةُ مَصَابِيحِ نَارٍ مُتَّقِدَةٌ، هِيَ سَبْعَةُ أَرْوَاحِ اللهِ» (٤: ٥؛ قارن مع دا ١٠: ٦). «نَارٍ مُتَّقِدَةٌ» تُساوي «لَهِيبُ نَارٍ» وهي للمُراقبة والبَحث. إنَّ سبعة أرواح الله المُرسلَة إلى كل الأرض هي أيضًا لأجل تَحرُّك الله على الأرض. وهكذا، فإن عَينَي المسيح في الرؤيا هي سبعة أرواح الله لتَحرُّك الله وعمله على الأرض اليوم.

عَيْنا المسيح هما للمشاهدة، والملاحظة، والبَحث، والدينونة عن طريق الاستنارة، والسكب. يجب أَنْ نَختبِر كل هذه الجوانب المختلفة لعينيه، وخاصة جانب «السَكْب». عَيناه تَسكُبان فينا كل ما هو عليه... منذ اليوم الذي نِلنا فيهِ الخلاص، كانت عَيْنا المسيح كنار مُتَّقِدة تُنيرنا وتَسكُب فينا. عيناه أيضًا تُحِثانَنا لنكون حارّين... مرات كثيرة يأتي الرب إلينا بعينيهِ الثاقبتين. ربما عندما نحاول إخفاء شيء عن زوجاتنا، يأتي الرب بسبع عيون مُشرقة تَخترق كياننا وتَكشِف حالتنا الحقيقية. لقد مَرَرت بهذا النوع من الاختبار مئات المرات. عندما كنت أُجادِل الآخرين، وخاصة أحبائي المُقربين، كانت عينا المسيح المُشرقتان عليّ، ولم أستطِع الاستمرار في الكلام. لقد أوقف إشراقه فمي.

سِفر الرؤيا هو كتاب ذو طبيعة دَينُونيَّة. النار هي للدينونة الإلهية (١ كو ٣: ١٣؛ عب ٦: ٨؛ ١٠: ٢٧). «إِلَهَنَا نَارٌ آكِلَةٌ» (١٢: ٢٩). عرشه لهيب نار وبَكَراته نار مُتَّقِدة، ونهر نار يخرج من قدامهِ (دا ٧: ٩-١٠). كل هذا هو للدينونة. كون عَينَي الرب كلهيب نار هو أساسًا لدينونتهِ (رؤ ٢: ١٨-٢٣؛ ١٩: ١١-١٢).

في الرموز، النحاس يَرمُز إلى الدينونة الإلهية (خر ٢٧: ١-٦). عندما كان المسيح على الأرض، كانت مَسيرَته الأرضية وحياته اليومية تُختبَر وتُمتحَن. ولأن مَسيرَته اختُبِرَت، خرج ساطعًا. والآن رِجلا المسيح كالنحاس النقي، كما ذُكِر أيضًا في حزقيال ١: ٧ ودانيال ١٠: ٦، مما يَرمُز إلى أَنَّ مَسيرَته الكاملة والساطعة تؤهله لممارسة الدينونة الإلهية... عندما يأتي ليمتلك الأرض عن طريق دينونتها، ستكون رِجلاه كأعمدة نار (رؤ ١٠: ١).

«وَصَوْتُهُ كَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ» (١: ١٥)،... صوت مُدوٍ،... صوت قدير (حز ١: ٢٤؛ ٤٣: ٢). إنه يَرمُز إلى جِديَّة ومهابة كلامه (قارن مع رؤ ١٠: ٣). أحيانًا يكون صوت الرب لطيفًا ورقيقًا، ولكن في أوقاتٍ أخرى يَصدِمنا صوته كالرعد... صوته، الذي هو صوت الله القدير، يُحذِّرنا ويُوقِظنا.

الأسبوع التاسع والثلاثون اليوم السادس

التغذية الصباحية

رؤ ١: ١٦: وَمَعَهُ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى سَبْعَةُ كَوَاكِبَ، وَسَيْفٌ مَاضٍ ذُو حَدَّيْنِ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ، وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ وَهِيَ تُضِيءُ فِي قُوَّتِهَا.

عب ٤: ١٢: لأَنَّ كَلِمَةَ اللهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمِخَاخِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ.

يقول سفر الرؤيا ١: ١٦: «وَمَعَهُ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى سَبْعَةُ كَوَاكِبَ». وكما تُوضِح الآية ٢٠، فإن «السَّبْعَةُ الْكَوَاكِبُ هِيَ مَلاَئِكَةُ (رُسُل) السَّبْعِ الْكَنَائِسِ». هؤلاء الرُسُل هُم الأشخاص الروحيون في الكنائس الذين يَحمِلون مسؤولية شهادة يسوع. وكالكواكب، ينبغي أَنْ يكونوا ذوي طبيعة سماوية وفي وضع سماوي.

في الليلة المُظلِمة لتدهور الكنيسة، هناك حاجة لسُطوع الكنائس جماعيًا والرُّسُل فراديًا. بينما يتمشى المسيح بين الكنائس، فإنه يَمسِك بالقادة في يدِهِ اليمنى. كَم هو مُعَزٍّ هذا الأمر! يجب على القادة أَنْ يُسَبِحوه لأنهم في يديهِ وأنه مُمسِك بهم.

في سِفر الرؤيا لا يوجد «شيوخ» في الكنائس، بل يوجد «رُسُل» (ملائكة). في الوقت الذي كُتِب فيه هذا السِّفر، كانت الكنيسة قد تدهورت؛ ومن ثم، فإن الرب يرفض كل الشكليات. كون المرء شيخًا قد يكون أمرًا قانونيًا أو رسميًا إلى حدٍ ما. لا تَطمَح أَنْ تكون شيخًا، بل ارغَب في أَنْ تكون كوكبًا مضيئًا.

قراءة اليوم

في رؤيا ١: ١٦ قيل لنا إنَّ «وَسَيْفٌ مَاضٍ ذُو حَدَّيْنِ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ...» وهذا يُشير إلى كلمتهِ المُميَّزة، والحاكِمة، والقاتلة (عب ٤: ١٢؛ أف ٦: ١٧). كلمات النعمة هي لإمداد نعمته لمُختاريهِ، بينما السيف الماضي ذو الحدين هو لتعامله مع الأشخاص والأشياء السلبية... تَذكَّر أَنَّ الروح المتكلم اليوم هو نفسه المسيح الذي يتكلّم بسيفٍ ذي حدين. يوجد دينونة هنا، وقد اختبرنا جميعًا هذا... اليوم يحتاج جميع المسيحيين إلى دينونة الرب بكلمتهِ. مرّات كثيرة اختبرنا هذه الدينونة بسبب خطئنا وضلالنا عن الرب. وبما أننا قد ضللنا عنه، فقد جاء ليُدينَنا. إنَّ كلامه اليوم هو في الأساس نوع من الدينونة. أستطيع أَنْ أَشهَد لكم أنه إذا تكلّم الرب إليكم، فإن معظم كلماته ستكون كلمات دينونة. عندما يتكلّم، فإنه يُدين. كل كلمة تَخرُج من فمهِ في الكنائس اليوم هي كسِكّين حاد يُدينَنا. الكلمات التي تَخرُج من فَمّ الرب حادة، تَخترِق كينونتنا، وتُفرِّق بين نَفسنا وروحنا، وتُميّز نيّات قلوبنا. هذا هو المسيح الذي نختبره اليوم في الحياة الكنسية.

نحن بَشَر ولدينا آراء كثيرة. ولكن، كما يُمكِننا جميعًا أَنْ نَشهَد، في كل مرةٍ يَرتفِع فيها رأي، يقوم السيف بتقطيعهِ إلى قِطَعٍ. كلما فَكَّرت في رأيك أكثر، كلما تعرَّضْت للقَطع أكثر. هذه ليست عقيدة- هذا هو اختبارنا. كلما ظَهَر أخوة على وشك الشِجار، يَظهَر الطرف الثالث، الحِزب الأقوى، مُستخدِمًا السيف الحاد لقَطع آراء كلا الأخوين... هذا الطرف الثالث هو المسيح نفسه، ابن الإنسان، الذي بصفتهِ رئيس الكهنة، يتمشّى بين الكنائس ويعتني بها في محبة.

في رؤيا ١: ١٦ قيل لنا أيضًا أَنَّ «وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ وَهِيَ تُضِيءُ فِي قُوَّتِهَا». في نشيد الأنشاد ٥: ١٠ و١٣، يَظهَر وجه المسيح جميلًا لتقدير طالبيه له، وفي الرسائل يَعكِس وجهه مجد الله (٢ كو ٤: ٦) لِنَقْل الحياة إلى مؤمنيهِ. أمّا هنا، فإن وجهه يُضيء كالشمس في قوتها؛ وهذا الإشراق هو الاستنارة الدَينُونيَّة لإتيان الملكوت. عندما تَجلّى الرب وأضاء وجهه كالشمس، كان ذلك مجيئه في الملكوت (مت ١٦: ٢٨؛ ١٧: ٢). وعندما يأتي ليستولي على الأرض من أَجْل الملكوت، سيكون وجهه كالشمس (رؤ ١٠: ١).

جميع أجزاء القراءة في هذا المنشور مترجمة
من خدمة واتشمان ني ووتنس لي باللغة الإنجليزية .
الرجاء الرجوع إلى النسخة الإنجليزية لمعرفة المصدر المطابق .
Living Stream Ministry 2026©